من النوع الذي تم التخطيط والاعداد له بعناية خلال اشهر كثيرة . وقد تم اختيار الهدف وخط السير والتوقيت بعناية ايضا » . وطرح البعض اسئلة عديدة حول هذه العملية : لماذا لم تكن هناك معلومات ، او على الاقل لم يتوقع امكانية حدوث عملية من البحر ضد تل ابيب قبيل زيارة كيسينجر ؟ لماذا لم يتم اكتشاف السفينة الام وقوارب الكوماندو عندما كانت في طريقها الى الهدف ؟ واذا لم يتم اكتشافها قبل فوات الاوان ، فلماذا لم يكن هناك استعداد من قبل قوات الامن للتحرك السريع من اجل احباط النية في السيطرة على الفندق ؟ وبعد ان سيطروا على المبنى — لماذا مرت فترة طويلة (هناك من يقول ٢٠ — ٦٠ دقيقة) حتى اتضح اي مبنى قد سيطروا عليه ؟ وأين كان الحرس المدني ، الذي يفتخر بوجود ٦٠ الف متطوع فيه ، ويتجول افراده « مثل الذباب » هنا وهناك ؟ (يوئيل ماركوس — هآرتس ، ١٩٧٥/٣/١٠) .

وانتقد المعلق نفسه اسلوب عمل السلطات في مواجهة هذه العمليات مشيرا الى ان تلك السلطات لا تصبح « ذكية ومجربة » الا بعد « المرة الاولى » من تنفيذ العملية ، ولكنها ما تلبث ان تكتشف ان الفدائيين يغيرون ، في كل مرة ، نوع واسلوب عملهم ، مما يجعله دائما بمثابة « المرة الاولى » بالنسبة للاسرائيليين . والامثلة ؟ — اغلقنا غور الاردن ، فعملوا من الحدود الشمالية . اغلقنا الحدود الشمالية ، فاطلقوا الكاتيوشا المتنقلة . اتبعنا الدوريات ، فجلبوا السيارات الملغومة . اتبعنا فحص السيارات على الطرق من المناطق المحتلة ، فخطفوا الطائرات . حمينا خطوط الطيران ، فهاجموا مفوضيات اسرائيل في الخارج . وأشار الكاتب ايضا الى انه كان على اسرائيل ان تتوقع حدوث عمليات من البحر ، على الشواطىء المستوطنة بكثافة ، وخاصة المدن على امتداد الساحل ، واضاف انه « كان يجب على شبكة الرادار ان تكتشف السفن قبل فوات الاوان . وفي حال عدم اكتشافهم كان يجب ان يكون على امتداد الساحل ايضا جهاز انذار فعال ، وكان يجب ان تكون هناك قوات تستطيع ان تصيب غالبية المخربين لدى انتقالهم من القارب الى الهدف . وليس من المبالغ فيه القول انه لو كان في المنطقة ٣ — ٤ اشخاص من الذين يجيدون اطلاق النار ، فان غالبية المخربين ما كانت لتصل الى الفندق » (المصدر نفسه) .

وأشارت دوائر اخرى ايضا الى ان الهجوم على فندق سافوي ليس مرحلة جديدة وليس نهاية المطاف في « الارهاب » العربي ضد اسرائيل ، وان التجديد فيه هو « التخطيط المتقن » . فقد سبق العملية جمع المعلومات حول الهدف وطرق الوصول اليه . ولهذا ينبغي ان يتولى محاربة « الارهاب » أشخاص كفؤين سواء في الوسائل الوقائية أو في العمليات الهجومية ضد الفدائيين ، وكذلك المبادرة الى ضربات متواصلة ضد مراكز الفدائيين (يعقوب كروز — يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٣/٩) .

ومن القضايا التي اثارت ردود فعل عنيفة لدى بعض الاوساط الاسرائيلية ، اثر هذه العملية ، اكتشاف ان خدمات الانقاذ التي يتولاها الدفاع المدني وكذلك المطافىء وغيرها من الاجهزة ، كانت شائبة وعاجزة ، ولم تستطع تأدية دورها في مثل هذه الحادثة البسيطة نسبيا ، اذا ما قورنت بعمليات اضخم . وتساءل البعض : « ماذا يعني هذا الهجوم بالنسبة لهجمات ضخمة في آن واحد بالصواريخ والقصف من الجو ، الذي يمكن ان يحدث حسب اقوال زعماء الدولة والجيش في الحرب القادمة ؟... هناك اربعة مجالات شائبة يمكن ذكرها في طريقة عمل السلطات التي اهتمت بالعملية : الانقاذ والمعلومات والاعلام والسيطرة على الجمهور » (عوزي بنجيمان — هآرتس ، ١٩٧٥/٣/١٠) .

وطالب آخرون باستخلاص العبر من هذه العملية مع الاخذ بالحسبان انه لا يمكن اغلاق الحدود بصورة مطلقة . وكذلك عدم الاستخفاف بمثل هذه العملية ، لان ضخامتها لا تسمح بذلك . « يحظر الاستهانة بهذه العملية ، فهي تتطلب من المخططين والمنفذين اعدادا دقيقا ابتداء من جمع المعلومات واعداد السفن والتدريب وتحديد خط الابحار والتمويه وانتهاء باتخاذ وسائل أمن ميدانية مثل منع تسريب مسبق حول العملية » (المراسل العسكري لصحيفة يديعوت احرونوت ، ٣/٩/ ١٩٧٥) .